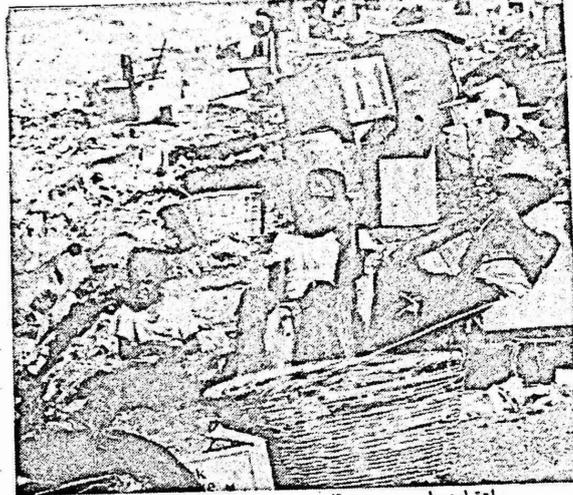


# المكسيك ثاني أكبر دولة في أمريكا اللاتينية تعاني من مشاكل خطيرة تفاقم أزمة الديون - تصاعد ارقام البطالة - تضخم مالي

ذكرت صحيفة "هيوالد تريبيون" الأمريكية ان اوساط واسعة من المثقفين المكسيكيين، بمن فيهم اساتذة جامعات وكتاب وحتى مسؤولين حكوميين اتفقوا في الرأي على ان بلدهم يواجه مشاكل خطيرة . وقالوا باحتمال وقوع اضطرابات اجتماعية وعدم استقرار سياسي، وهو ما سيكون له تأثير متنام على علاقات المكسيك مع الولايات المتحدة .

ورغم ان المكسيك رابع دولة مصدرة للبترول في العالم فانها تعاني مشاكل اقتصادية تتمثل بالاساس بالركود الاقتصادي وارتفاع ارقام البطالة وارتفاع اسعار المواد الاساسية والتضخم المالي . فقد انخفض معدل النمو السنوي من ٨ بالمئة في سنوات الازدهار المصاحبة لارتفاع اسعار البترول الى ٣ - ٤ بالمئة الان . ومن المتوقع ان ينخفض دخل المكسيك بـ ٦ مليار دولار هذا العام، نتيجة

اعادة جدولة ديونها . ولا تجد دولة كالمكسيك، مثل غيرها من الدول المدينة، حلا لمشكلة فوائد الديون والاقساط الا باللجوء مجدداً للاقتراض . لان صادراتها بالكاد تكفي لسد الفوائد . وهكذا من اجل الحصول على قروض جديدة مما يعني تصاعد رقم الدين تضطر للقبول بشروط البنك الدولي، وموسسة النقد العالمية .



يلتقطون ما يحميمهم من الموت جوعاً ، من اقوام القمامة

تدني اسعار البترول . وادي هذا الوضع في العالم فرص العمل، حيث تحتاج المكسيك لمليون فرصة عمل جديدة كل عام وبالتالي ارتفاع ارقام البطالة بين العمال وخروجي الجامعات وتفتش الفقر . عدد سكان المكسيك ٨١ مليون سيرتفع الى ١١٢ مليون عام ٢٠٠٠ . وارتفعت الاسعار بنسبة ١٠٠ بالمئة العام الماضي وانخفضت قيمة العملة - البيزو بنسبة ٥٠ بالمئة قياساً للدولار . ويصاحب هذا الوضع تضخم مالي حكومي اضافاً لكبح المعارضة السياسية والتراجع الاقتصادي . في المكسيك يعود الى تضخم مشاكل الديون الخارجية فقد بلغ حجم الدين الخارجي ١٠٠ مليار دولار، بمعدلات فوائده عالية . وتعجز الحكومة المكسيكية عن دفع فوائدهم التي تصل حوالي ١٢ مليار دولار سنوياً وكذلك اقساط الدين المستحق . وتبلغ حصة البنوك التجارية الأمريكية ٢٤ مليار دولار من هذه الديون . وقد حاولت حكومة المكسيك بالتنسيق مع دول امريكية لاتينية اخرى مدينة ايجاد مخرج لمعضلة الديون هذه . وقد هب بعضها الى حد المطالبة بالتوقف عن دفع الفوائد والاقساط المستحقة ، وطالب آخرون بحمل الدائنين لجزء من العبء خصوصاً وانهم امتصوا اكثر الدائنة رفضت التجاوب مع مطالب الدول المدينة وتوفس حتى النظر في

المكسيك مثلاً موعودة بقروض تتراوح بين ٦ - ٧,٧ مليار دولار وهي اقل من حجم الفوائد المطلوبة ومقابل الحصول عليها خضعت لفرض البنك الدولي وهكذا اصدر الرئيس دي لاما دريد قرارات بتقليل اثرات الدولة على الاقتصاد وبيع مصانع حكومية، وتشجيع الصادرات، والترحيب بتوظيفات الرسائل الاجنبية وبيع المساعدات التي تحمي المنتجات المكسيكية من المنافسة الخارجية والمحمية ، اما اكثر الخطوات عمقا فكانت الانضمام للمعاهدة الدولية التي تشارك فيها ٩٢ دولة تشجع ما يسمى بتوسيع التجارة الدولية عن طريق ازالة الحواجز الجمركية .

ومن الواضح ان هذه الخطوات لن تفسح المجال امام معاناة الوضع الاقتصادي ، وعلى العكس ستزيد الاغنياً غنى والفقراء فقراً، وبالتالي ستزيد تربة خصبة للاضطرابات الاجتماعية والسياسية . ويبدو انه لا يمكن التزامه على الفكرة الأمريكية القائلة بان المكسيكيين يكرهون العنف استناداً الى تجربة الثورة المكسيكية في العام ١٩٢٤ لكثرة ما اريق فيها من دماء . وما حدث من كوارث وتجاوزات كبيرة . ومع ذلك فان المسؤولين الأمريكيين لا يمكنهم تجاهل الاخطار الكامنة في الوضع الخطير في المكسيك . فلهم من هذا البلد حدود طويلة ٢١٥٤ كيلومتر ولهم ٢٩٠٠ شركة عاملة في المكسيك و ٤٠٠ ألف امريكي مقيم . ومن المكسيك مستورد للولايات المتحدة كل النفط اللازم للتخزين الاستراتيجي وهو الفريك الثالث في التجارة الخارجية بعد اليابان وكندا، وعمال المكسيك رخيصو الاجور

## الولايات المتحدة تمتص ثروات البلاد وتتصح الحكومة بالخضوع لشروط البنوك الدولية

يقومون بجمع الفواكه في غرب الولايات المتحدة كلها. ونوق هذا تورد المكسيك ثلث الهيريبين والماريجوانا للولايات المتحدة وغيرها يمر ٢٠ بالمئة من الكوكايين ايضاً . من حجم هذه العلاقات يتضح معنى ما قاله المثقفون المكسيكيون من ان تصاعد الاضطرابات سيكون له تأثير متنام على العلاقات مع الولايات المتحدة، لان الاخير كما هو الواقع تمتص قسماً كبيراً من ثروات المكسيك واستغلال شركائها لهذه الثروات هو المسؤول عن الفقر وسائر المشاكل الاقتصادية .

وفي وقت تشدد البنوك التجارية من قبضتها على خناق المكسيك ، ويتصاعد عدم رضى الادارة الأمريكية من مواقف الرئيس لامارديني في السياسة الخارجية ، حيث المكسيك واحدة من دول المجموعة الست الداعية لنزع السلاح ووقف التجارب النووية والمعارضة لبرنامج حرب النجوم . لا يجد المسؤولون الأمريكيون ومن يسمون بخبراء في الشؤون المكسيكية والامريكية اللاتينية ما ينصحون به حكومة لامارديني غير فتح قنوات لاجراء المعارضة السياسية لامتصاص جزء من التجمعات السياسية، وغير الحديث عن مخاوف زيادة هجرة العمال من المكسيك للولايات المتحدة .



### صيانة البيئة

الر مجلس الشعب في صوليا برنامجاً لصيانة بيئة العاصمة البلغارية صوليا، ووفق هذا البرنامج جرى الزام العديد من المصانع والمؤسسات بتقليد التدابير الرامية الى منع قذف مخلفات الانتاج في الجو . ومن المقرر ايضاً توسيع مساحة المتنزهات والحدائق في المدينة. ونتيجة لذلك ستزداد المساحات الخضراء في المدينة ومشارفها .

### اللحوم تحل محل الخبز

صرح وزير صناعة الخبز السوفيتي بان استهلاك منتجات هذه الصناعة ينخفض في الاتحاد السوفيتي من سنة الى اخرى . وقال الوزير السوفيتي ان الحديث يدور عن رفع جودة منتجات الدقيق فقط وليس عن زيادتها وازهار الى ان اسعار الخبز ستنزل منخفضة، وهي نفس الاسعار قبل اكثر من خمسين عاماً .

## «أيام.. في بلاد العم سام» (٢٨)

قررت ان اطوف نجاج هذه البلاد وحدي ، وقررت ان اتعرف عليها طريقتي الخاصة . ساري ما يجب ان اراه لا ما يريدون هم ان اراه . صديق ناصحاً ولكن تزارك هذا سيكلفك اموالاً طائلة ونفقات لا تقبل عليها . فضلا عن ان البحث والتشبيش والتفتيش متعذر على شطآن من البلاد الواسعة وانك لا تعرف احداً . طلبت من الجامعة ان تساعدني على التعرف على الحياة الثقافية . باهتمام وتواضع جم . "حاضر" فانهالت على صندوق بريدي بوسائل البرامج والاشعارات والنبيايات عن النشاطات الثقافية المرتقبة. وقد شغرت اوفعت نفسي في شرك غير عادي، ذلك ان جميع هذه البرامج تفرز للمشاركة، وسأحتاج لاكثر من جمد وعقل لتتابعها . قررت ان ابدأ بالمسرح . اعلان انيق للغاية عن راضي باليه راقصة البالية ايضاً . يقدمان عملاً مسرحياً موسيقياً راقصاً تتكلم من مسرحية بحرية، بعد ان اختاروا بلاد الحرية وحرماً من الاتحاد السوفيتي . ذهبت من الذكراة التالية . وكانت القاعة تفيض بالحضور . وابتدأ العرض . وانتهى

من الطبعين ان يرفض الاتحاد السوفيتي بلد الكرامة الانسانية ان يحل على خشبة المسرح هناك مثل هذه "الدعارة المسرحية" . قلت لرفيقي يحفلون فنا رخيصاً جاهاً ١٠٠ ليدفع المهورسون بالعداء للاتحاد السوفيتي نداء غالبية يعتاش بها هؤلاء، ولكن الامر ابعد من هذا . . . انه تأكيد على ان الاتحاد السوفيتي يخفق "الفن الرفيع" و"الارباع الفردي" حية تشبه في الاضطرحة، كلها فرح وسعادة بعد ان "تأكد" لديهم تفوق بلوادم . واستمعت الى المحاضرات والندوات واللقاءات والقرارات الفورية . كلهم افاقون كذابون يتحاشون من وراء هذه "المدخلات" التي تدرها عليهم المحاضرات ، وكلهم يريدون نفاً واحداً، يصرح به البعض . ويبسط البعض الآخر ، نغم العداء للاتحاد السوفيتي وحركات التحرير الروسي . قال صديقي، ما انت ترى انك قد اخطأت ولم ترهذه . . . هؤلاء الذين تستقدمهم الجامعات ليسوا اكثر من اجراء . يعملون للترويج لفكر السلطة . . . تعجب نفسي نحن نسميهم تماشح المستنقعات يدرفون الدعوى عند الحاجة . . . تخدش اجسادهم الفلينة لملقات الرصاص .

قررت ان ازور موطن الكاتب الأمريكي الشهير مارك توين، فعام ١٨٤٥ العام الذي يحتفلون فيه في هذه البلاد بالذكرى الـ ١٥٠ ل ميلاده . فكتبت رحلتي من الرحلات السياحية الكثيرة، الى ان وجدت ما .. رحلتي رخيصة لمدينة "مانيبال" الصغيرة موطن مارك توين . وسأحاول ان اذكر كل ما قرأته في مارك توين . . . رايت حياة راقحة في المدينة الصغيرة ، لقد اثاروا الكثير الى سلطة تدر الربح الوفير . . . الحانات تحمل اسمه ، او اسما، ابطال كتابه، والمتنقعات اللادعة التي اشتهر بها تزين مداخل المتاجر واجدرانها . . . كثيرة وبطاقات وفيرة . . . الزوار لا يخطفون عن المتحف الخاص به، والذي كان في ما مضى بيته الذي اقام فيه . . . كل شيء هنا يتحول الى سلعة صغيرة مستهلكة لا حياة فيها ولا نبي . كهوت "مانيبال" التي احبها مارك توين تتحول الى مزارات، وتمتلي بالقصص والتفاهات . قلت جميل لو ان "الدخل" الذي يدره الان مارك توين بعد موته، يذهب لغراض ثقافية او انسانية . . . انه يعود، فقط لجيوب عتاة الاستغلال . يحددون عن فقر مارك توين في حياته، ويتسمن ان هذا الدخل كان يجب ان يعود لفقراء الكتاب الذين يعانون ما عاناه مارك توين في حياته . الحياة الثقافية في امريكا . . . حياة الزكود الفكري المسطح، حيث يتحول الجامعات والمؤسسات الممولة من الدولة . ولكن ، هل هناك حياة ثقافية اخرى ؟ سأحاول ان افصح . "يتبع" -حسام-

### انجاز كبير آخر

انجز البرلمان في نيكاراغوا مرحلة هامة من وضع دستور للبلاد . وكانت الجبهة الساندينيستية للتحرير الوطني مع الاحزاب الاخرى الممثلة في البرلمان قد تقدمت للبرلمان "بمسودة" للدستور . اقرب بالاطينية الساحقة . ويعتبر هذا الدستور الاول في تاريخ البلاد دستوراً ديمقراطياً وسيبدأ العمل به مع بداية عام ١٩٨٧ بعد طرحه للمناقشة الجادة والمناقشة من قبل القوى والاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان .

### مولد مدينة في الصحراء

ابتداءً انشاء قاعدة استخراج للنفط والغاز في منخض بريكاسيكابا الصحراوي في كازاخستان بينا مدينة صخرية . وقد تم انتقال السكان في بعض المباني متعددة الطبق . ويجري الان بناء مدرسة ورياض ودور حضانة للأطفال وكذلك مجمع صحي يضم مسجداً مكشوفاً وملعباً . وقد خصص ما يزيد على مليون من الروبلات لتوفير ظروف الراحة للسكان والمهندسين . وهذا ما يقارب نصف حجم توظفاتها وراس المال في قاعدة التوقود الجديدة

### نيفا تفوز

فاز المنتخب السوفيتي على

### في ألمانيا الديمقراطية: ٤٠٠ شقة لكل ألف مواطن

كثبت مجلة "اينهايت" الالمانية الديمقراطية ان كل مواطن الالمانى حصل على ٢٦ متراً مربعاً من البناء السكني في المتوسط . الادوية لكل الف تسمنان السكان ٤٠٠ شقة سكنية . ويمدد المواطنين ثلث النفقات اللازمة للصيانة والاقساط على السكان . وتدفع الاسرة جزءاً بالنسبة فقط من دخلها مقابل اجير السكن والكهرباء والغاز والتدفئة . ومن المفيد حل القضية السكنية بشكل تام كحل اجتماعية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية حتى عام ١٩٩٠ .